[245] ما فيه فقتلوه. وزعم تميم (1) أنه سعيد بن قيس. نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر (2) قال: سمعت الشعبى يقول: كان عبد ا بن بديل الخزاعى مع على يومئذ، وعليه سيفان ودرعان، فجعل يضرب الناس بسيفه قدما وهو يقول: لم يبق إلا الصبر والتوكل * وأخذك الترس وسيفا مقصل (3) ثم التمشى في الرعيل الأول (4) * مشى الجمال في حياض المنهل (5) وا يقضى ما يشا ويفعل فلم يزل يحمل حتى انتهى إلى معاوية [والذين بايعوه على الموت، فأمرهم أن يصمدوا لعبد ا بن بديل، وبعث إلى حبيب بن مسلمة الفهرى وهو في الميسرة أن يحمل عليه بجميع من معه، واختلط الناس واضطرم الفيلقان: ميمنة أهل العراق، وميسرة أهل الشام. وأقبل عبد ا بن بديل يضرب الناس بسيفه قدما] حتى أزال معاوية عن موقفه (6)، وجعل ينادى: يا لثارات عثمان ! - يعنى أخا كان له قد قتل - وظن معاوية وأصحابه أنه إنما يعنى

_____

(1) هو تميم بن حذلم - بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح اللام - الضبى، أبو سلمة الكوفى، ثقة مات سنة 100. وقد اختلف في اسم أبيه فقيل " خزيم " و " حذيم " والصواب " حذلم ". انظر تقريب التهذيب ومنتهى المقال. (2) هو جابر بن يزيد الجعفي، ثقة في نفسه، ولكن جل من روى عنه ضعيف فمن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح السكوني. وفي الميزان أنه روى عن أبى الطفيل الصحابي. مات سنة 127 أو 132. تهذيب التهذيب، وميزان الاعتدال، ومنتهى المقال. (3) ح (1: 486): " والترس والرمح "، وفي الأصل وح: " وسيف مصقل " تحريف، وإنما هو " مقصل " يقال سيف قاصل ومقصل وقصال: قطاع. وانظر للرجز الإصابة. 455 في ترجمة عبد ا بن بديل حيث نقل الخبر عن وقعه صفين. (4) التمشى: المشى. وفي الأصل: " التمسني " صوابه في ح. (5) في الأصل: " في الحياض " صوابه في ح. (6) في الأصل: " فأزاله عن موقفه " وأثبت ما في ح لتلتئم التكملة السابقة بالكلام. (*)

_____